

جامعة دمشق

فرع درعا

كلية الآداب والعلوم الإنسانية الثالثة

قسم علم الاجتماع

مقرر الخدمة المدرسية

السنة الثالثة – الفصل الثاني

الدكتورة: شفاء محمد المصري

2024 – 2023

المحتويات
• تعريف الخدمة الاجتماعية المدرسية
• الوظيفة الاجتماعية للمدرسة
• فلسفة الخدمة الاجتماعية المدرسية
• محاور الخدمة الاجتماعية المدرسية:
1. الإدارة
2. الهيئة التدريسية
3. المجتمع (علاقة المنزل بالمدرسة)
4. الطلاب
• المراحل الأساسية للخدمة المدرسية
1. وضع خطة العمل
2. تنفيذ البرامج
3. التقويم
• دور الأخصائي الاجتماعي في المدرسة
1. تعريف الأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي
2. اختصاصات الأخصائي الاجتماعي في المدارس
• معوقات ممارسة الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي
• المهارات الأساسية للأخصائي الاجتماعي في المدرسة
1. الانتباه
2. الإصغاء

3. إعادة صياغة العبارات

4. طرح الأسئلة

5. الاستجابة لمشاعر الطالب وأحاسيسه

6. مهارة التلخيص

• خصائص الأخصائي الاجتماعي الناجح في المجال المدرسي

1. الخصائص النفسية للأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي

2. الخصائص الاجتماعية

3. الخصائص المهنية

• مشكلة التأخر الدراسي وكيفية حلها

1. تعريف التأخر الدراسي

2. تعريف المتأخر دراسياً

3. أنواع التأخر الدراسي

4. طرق الكشف عن الطلبة المتأخرون دراسياً

5. أسباب التأخر الدراسي

6. مظاهر التأخر الدراسي وسماته

7. رعاية الطلبة المتأخرون دراسياً

• آلية لتطوير العلاقة بين البيت والمدرسة لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة

1. على مستوى المدرسة

2. على مستوى الأخصائيين الاجتماعيين

3. على مستوى الأسرة

- طرق استخدامها الأخصائي الاجتماعي لتنمية وتطوير قدرات الطلاب في المدرسة

1. استخدام إستراتيجية لعب الأدوار

2. قبعات التفكير الست

3. كيفية الدراسة وتنظيم الوقت

- مشكلات يعاني منها الطلاب قبل وبعد دخول المدرسة

1. اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه

2. مشكلة المعاندة والتحدي

3. مشكلة إهمال الواجبات المدرسية

4. مشكلة السلوك العدواني

■ تعريف الخدمة الاجتماعية المدرسية

هي مجال من مجالات ممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية يقوم بها أخصائيو اجتماعيون مدربون علمياً وعملياً على العمل في المجال المدرسي، وتكون المدرسة والمعاهد والكليات في مكان الممارسة، وتعتمد على معارف ونظريات وفلسفة وقيم الخدمة الاجتماعية في مساعدة الطلاب على الاستفادة من موارد المدرسة ومساعدتهم على مواجهة مشكلاتهم والانخراط في الحياة المدرسية بهدف إنجاح وظيفة المدرسة.

وهي مجموعة من المجهودات المهنية التي يقدمها الأخصائي الاجتماعي لطلبة المدارس لتحقيق أهداف التربية الحديثة أي تنمية شخصياتهم والاستفادة من الفرص والخبرات إلى أقصى حد تسمح به مقدراتهم واستعداداتهم المختلفة وبذلك فهي تهتم بناحيتين لكي تنمو شخصية الطالب نمواً متكاملًا من خلال إشباع حاجات الفرد الجسمية والعقلية والوجدانية والاجتماعية وكذلك تشجيع العلاقات الاجتماعية السليمة للفرد مع بيئته ومجتمعه.

■ الوظيفة الاجتماعية للمدرسة:

تعتبر المدرسة أحد المؤسسات الاجتماعية التي أنشأها المجتمع من أجل أداء بعض الوظائف الاجتماعية والتي بدورها تؤدي إلى إشباع بعض الاحتياجات الضرورية في المجتمع وتحددت وظائف المدرسة نتيجة للتغيرات التي تحدث في البناء:
والخدمة الاجتماعية المدرسية رسالة تربوية قبل أن تكون مهنة وتقوم على

1) مساعدة الطالب-كحالة فردية وكعضو يعيش في المجتمع - لتحقيق النمو

المتوازن المتكامل الشخصية والاستفادة من الخبرات التعليمية إلى أقصى حد

ممکن، وهي بذلك أداة لتنمية الطالب والجماعة والمجتمع.

2) تنشئة الطالب اجتماعياً وتدريبه على الحياة والتعامل الإنساني الإيجابي.

3) تزويد الطالب بالخبرات والجوانب المعرفية لإعداده لحياة اجتماعية أفضل

4) تعديل سلوكه وإكسابه القدرة على التوافق الاجتماعي السوي.

5) مساعدة الطالب للتعرف على استعداداته وقدراته وميوله وتنميتها والاستفادة منها

في لأقصى حد ممكن.

6) التكامل مع المجتمع من أجل استثمار الطاقات البشرية المتاحة وحفزها على

العمل البناء وربط الطالب بالبيئة المحلية بما يحقق الرفاهية الاجتماعية

وبهذا المعنى تكون الخدمة الاجتماعية المدرسية جانباً أساسياً محورياً في الوظيفة التربوية

التعليمية للمدرسة.

■ فلسفة الخدمة الاجتماعية المدرسية

► أن الطالب قابل للتغيير والتشكيل ومن ثم يمكنها أن تعدل وتغير في للطالب

وتسهم في تنشئة الطلاب تنشئة اجتماعية سليمة، وفي السلوك الصالح تنشئة

المواطن.

► أن الطالب كإنسان لديه طاقات وقدرات يمكن أن يستفيد هو منها وكذلك مجتمعة

إذا ما أحسن استخدام هذه القدرات والطاقات، والخدمة الاجتماعية يمكنها أن

تلعب دوراً هاماً في ذلك.

► أن البيئة محور التنشئة، فالمدرسة - كبيئة ومجتمع - يتحتم عليها أن تنظم نفسها

في إطار اجتماعي يجعلها مجالاً صالحاً لتنشئة اجتماعية سليمة لطلابها.

■ محاور الخدمة الاجتماعية المدرسية:

1- الإدارة:

وتشمل العمل على مساعدة الإدارة لكي تكون مؤسسة تعليمية تربوية ذات وظيفة اجتماعية تهدف إلي بناء الشخصية المتكاملة للطلاب ، والمشاركة في تخطيط ومتابعة النشاط المدرسي وخلق مُناخ جديد للعلاقات الإنسانية لتضم العاملين في جو أسري متكامل

2- الهيئة التدريسية :

وهي تشمل مساعدة أعضاء هيئة التدريس علي تكوين علاقات إنسانية وطيدة بينهم وبين الطلبة وبين بعض ، وإشراكهم في النشاط داخل المدرسة وخارج الفصل وعدم إغفال دور المُدرس كعامل مُساعد في حل ومعالجة كافة القضايا التربوية والمدرسية خاصةً المواقف الفردية السريعة للطلاب

3- المجتمع (علاقة المنزل بالمدرسة):

العمل علي توثيق مع وتعميق العلاقة بين البيت والمدرسة باعتبارهما الشرطين الأساسيين في العملية التربوية ، وغرس روح الانتماء الوطني والاستعداد للتضحية والفداء في نفوس الطلاب بطريقة عملية وترجمة شعار المدرسة لتكون مركز إشعاع وتأثير في المجتمع ، والعمل علي توظيف إمكانيات المجتمع المحلي لدعم وتطوير المدرسة.

4- الطلاب:

يجب أن يضع الأخصائي في اعتباره أن الطلاب هم العنصر الأساسي في العملية التعليمية ، وأن الخدمة الاجتماعية يجب أن تكون مرنة تبعاً لتنوع الاحتياجات والمشكلات بين الطلاب ، ويجب أن يقوم الأخصائي بمسايرة التقدم العلمي في مهنته، ويطلع علي المراجع وأن لا يتردد في حضور المؤتمرات والندوات والبرامج التوعوية والتدريبية.

والاهتمام بالتسجيل والتوثيق في كل خطوات عمله والعمل علي كشف مواهب ، ومهارات الطلاب ، وتوجيهها واستثمارها في النشاط المدرسي المتعدد الجوانب والذي يجب أن يسد جميع رغبات وميول الطلاب. مع ضرورة إيجاد الحلول المناسبة للطلاب ذوي المشكلات الخاصة بالتكيف.

■ المراحل الأساسية للخدمة المدرسية

أولاً: وضع خطة العمل:

يجب على الأخصائي الاجتماعي أن يتجنب الارتجالية في عمله حتى لا تكون نتيجة جهده في ضياع الوقت والجهد والمال دونما فائدة تعود على الطلاب أو المدرسة فكلما كان التخطيط ضرورياً في جميع عمليات الحياة فذلك الحال بالنسبة لبرامج الخدمات المدرسية التي توجه لمساعدة الطلاب والمدرسة في العملية التعليمية، ويتطلب هذا من الأخصائي الاجتماعي بعض الالتزامات الضرورية:

1) الاستفادة من الأساليب العلمية والنظريات المنطقية والابتعاد عن الارتجال والمغامرات.

2) الحرص على دقة التنفيذ وتجنب الإسراف وضياع الوقت هدرًا.

3) استخدام الموارد والإمكانيات لتحقيق الاحتياجات حسب أهميتها.

4) الاستفادة من جهود المدرسة والتلاميذ والأسرة والمجتمع والبيئة المحيطة في شكل

ليس فيه تعارض أو ازدواجية.

5) العمل على تحقيق الأهداف التي خطط لها وعدم الاستسلام لمظاهر الضعف أو اليأس.

ولكي يقوم الاختصاصي الاجتماعي بوضع خطة لعمله المهني عليه أن يتبع الخطوات التالية:

- 1) القيام بحصر الموارد والإمكانيات سواء كانت للتلاميذ أو للمدرسة.
- 2) وضع التوقعات التي قد تنتج في حالة عدم تحقيق بعض الاحتياجات.
- 3) التنسيق بين الموارد والإمكانيات المتاحة لإشباع الاحتياجات دون تكرار للخدمات.
- 4) وضع أولويات للمشكلات في عملية العلاج ووضع برنامج ومني لاستثمار الموارد والإمكانيات.

ثانياً: تنفيذ البرامج:

وتعني ترجمة البرنامج إلى واقع محسوس على ضوء الخطة السابقة والأخصائي الاجتماعي مسؤول مسؤولية مباشرة، وهذا لا يعني أن يتولى جميع عمليات التنفيذ حيث يستطيع أن يستعين بجهود بعض الآباء وبعض الطلاب بالمدرسة. وتتطلب مرحلة التنفيذ توفير خدمات متعددة في النواحي التالية:

❖ الناحية الوقائية

وتعني وقاية الطلبة من الانحراف والصعوبات التي تواجههم في أداء واجباتهم التعليمية والحرص على عمليات التوجيه السليمة دينياً وأخلاقياً ونفسياً وصحياً واقتصادياً.

❖ الناحية الإنشائية

وتتضمن التنشئة الاجتماعية في ضوء سياسة ومعتقدات المجتمع والالتزام بعباداته وتقاليده المقبولة اجتماعياً من خلال الأنشطة اللا صفية بالمدرسة.

❖ الناحية العلاجية

تتضمن حالات التلاميذ الذين تعرضوا لمشاكل اجتماعية لمعرفة الأسباب وراء حدوثها ثم الاستفادة من إمكانيات الأسرة والمجتمع في علاجها.

ثالثاً: التقويم

بعد أن يتم تنفيذ البرنامج، يجب أن تمارس عملية التقويم كي يعرف الأخصائي الاجتماعي عما إذا كان هذا البرنامج قد حقق هدفه أم لا. فعملية التقويم تساعد الأخصائي الاجتماعي على الاستفادة من خبراته، إذ أنه يتعرف على مواطن الضعف وأسبابها، فيعمل على تلافيها مستقبلاً، كما أنه يتعرف على مواطن النجاح، فيعمل على تدعيمها حتى تزداد فرص واحتمالات النجاح، ويستطيع الأخصائي الاجتماعي أن يكتشف عما إذا كانت نتائج البرنامج تتناسب والجهود والأموال التي تبذل عن طريق عملية التقويم.

■ دور الأخصائي الاجتماعي في المدرسة

تعريف الأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي

ذلك الشخص الذي يمارس عمله في المجال المدرسي الفني والمهني ملتزماً بمبادئها ومعاييرها الأخلاقية في الخدمة الاجتماعية، ومساعدة التلاميذ الذين يتعثرون في تعليمهم، ومساعدة المدرسة من الناحيتين التربوية والتعليمية لإعداد أبنائها للمستقبل لتحقيق أهدافها.

وفيما يلي نتناول الأدوار المهنية للأخصائي الاجتماعي من خلال طرق الخدمة الاجتماعية الثلاث وممارستها في المجال المدرسي:

► خدمة الفرد

وهي طريقة أساسية لمهنة الخدمة الاجتماعية تهدف إلى مساعدة الطالب الذي يواجه مواقف عسيرة ولا يمكنه الاستمرار فيه.

ويمكن تلخيص أهم الخدمات الفردية التي يستطيع تقديمها الأخصائي الاجتماعي نتيجة لتطبيق خدمة الفرد فيما يلي:

- (1) بحث الحالات التي تحتاج لمعونات اقتصادية.
- (2) بحث المشكلات الاجتماعية والنفسية والدينية والسلوكية والأخلاقية والتعليمية والصحية.
- (3) تحويل الحالات التي تعجز إمكانيات المدرسة عن علاجها إلى الهيئات والمؤسسات والتنظيمات المختصة ومتابعتها.
- (4) تقديم التوجيه والإرشاد والمعونة في المواقف السريعة التي يستقبلها الأخصائي الاجتماعي.
- (5) تزويد المدرسين بالبيانات والإرشادات التي تساعد في التعامل مع الطلاب.

► خدمة الجماعة

ودور الأخصائي الاجتماعي لخدمة الجماعة في المجال المدرسي كما يلي:

- (1) التخطيط والتنظيم لتكوين جماعات النشاط بالمدرسة.
- (2) تحديد الموارد والإمكانيات اللازمة لكل جماعة.

3) نشر الدعوة بين التلاميذ للانضمام إلى الجماعات التي يرغب أن ينضم إليها الطالب.

4) تعميم نماذج من السجلات الخاصة بنشاط الجماعة.

5) مساعدة رواد الجماعات عن طريق تزويدهم بالمعلومات.

6) إعداد سجل عام يحصر فيه بيانات إجمالية عن جماعات النشاط المدرسي.

7) جمع المعلومات الخاصة بكل جماعة في نهاية العام الدراسي.

■ تنظيم المجتمع

1) المساعدة في تكوين تنظيمات على مستوى المدرسة للانطلاق من خلالها.

2) المساعدة في وضع برامج هذه التنظيمات والعمل على نموها وتطويرها.

3) العمل على تدريب القادة المسؤولين عن هذه التنظيمات.

4) توضيح وتحديد مسؤولية هذه التنظيمات.

5) العمل مع مجلس الآباء والمعلمين بتنظيم اجتماعاته والإعداد لها.

6) القيام برئاسة مركز الخدمة العامة بالمدرسة وعليه أن يعد خطة عمل هو يضعها

موضع التنفيذ ومن ثم فهو المسؤول عن مشروعات الخدمة العامة ومشروعات

الخدمة الاجتماعية التي تقوم المدرسة بتنفيذها لخدمة سكان المجتمع.

7) وضع وتنفيذ خطة لتنظيم تبادل الخدمات الاجتماعية بين المدرسة وهيئات

ومؤسسات وتنظيمات المجتمع.

8) العمل على تقوية الروابط والصلات بين المدرسة والبيت والمجتمع.

■ معوقات ممارسة الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي:

ويمكن أن نحدد أهم معوقات ممارسة الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي فيما يلي:

1) صعوبة تحديد هوية الأخصائي الاجتماعي الذي يعمل في المجال المدرسي، ومنها على سبيل المثال الخلط بين دور الأخصائي الاجتماعي وخريجي أدوار التخصصات الأخرى من علم النفس بكمليات التربية والآداب.

2) عدم توفر الإمكانيات المادية التي تسمح بممارسات مهنية متميزة بالمؤسسات وممارسة النشاطات التعليمية ومنها عدم توفر الأماكن المناسبة للمقابلات الفردية فضلاً عن عدم توافر الوقت اللازم للممارسة الفاعلة لتعدد فترات الدراسة، إلى جانب عدم تناسب عدد الأخصائيين مع عدد الطلاب مما يلقي العبء الأكبر على المسؤوليات التي يجب ان يقوم بها الأخصائي.

3) عدم تفرغ بعض الأخصائيين الاجتماعيين في المجال المدرسي للعمل المهني للقيام بالمسؤوليات في الأعمال الإدارية التي لا تقع في اختصاص مسؤولياتهم المهنية.

المهارات الأساسية للأخصائي الاجتماعي في المدرسة:

لابد للأخصائي الناجح أن يتقن عددا من المهارات الأساسية اللازمة في الإرشاد، ومن أهم هذه المهارات:

1. الانتباه:

ويعني اهتمام الأخصائي وانتباهه إلى السلوكيات اللفظية وغير لفظية، وتساعد هذه المهارة الأخصائي على التركيز على الطالب، بحيث تساعد على الكلام وتتيح هذه المهارة إدراكه لمستوى قبول المرشد أو رفضه له. على سبيل المثال الطالب خائف إيقاعه اللفظي سيكون سريع وغير متسق، الطالب كئيب إيقاعه اللفظي سيكون بطيء.

2. الإصغاء:

توثيق الأخصائي لما يعرضه العميل حتى يشعر بأن الأخصائي منصت له ومتفهم لما يحدث يستخدم الأخصائي بعض العبارات التي تتقل للعميل الشعور والأحاسيس الذاتية للأخصائي بوصفه شريكا في عملية المساعدة ويمكن تحقيق هذه المهارة من خلال السلوك التدعيمي للتواصل المتمثل على النحو الآتي:

- السلوك التدعيمي اللفظي؛ عن طريق إصدار الأخصائي لبعض الأصوات لتأكيد خصوصية كلام العميل مثل: آه هه ها أو أم م م .
- السلوك التدعيمي غير اللفظي: يستخدم الأخصائي بعض التعبيرات الجسدية مثل هز الرأس والميل إلى للأمام في مواجهة العميل والاتصال البصري والابتسام.

3. إعادة صياغة العبارات:

إن استخدام هذه المهارة من طرف الأخصائي تتيح للطالب سماع ما قاله من خلال الأخصائي وذلك يشجعه إما على الاستمرار في الكلام أو مراجعة نفسه. مثال (يقول الطالب في وصف أبيه: أنا أعرف أن والدي ينتقني لأنه يكرهني ويريد أن يتخلص مني، فيقوم الأخصائي بإعادة صياغة العبارة يبدو أنك تعتقد أن والدك لا يحبك ولا يرغب في أن تستمر في المعيشة مع الأسرة، عند ذلك قد يدرك الطالب أنه قد بالغ في وصف شعوره وسلوك أبيه وأنه قد استخدم عبارات غير منطقية في وصف قيام أبيه بتصحيح أفعاله محاولة للتخلص منه) ومن الأساليب المستخدمة في هذه المهارة:

- ✓ إعادة عبارات الطالب كما هي مع تغيير ضمير المتكلم إلى المخاطب.
- ✓ إعادة النقاط الهامة من عبارات الطالب.

4. طرح الأسئلة:

هي مهارة ضرورية للحصول على المعلومات اللازمة من الطالب وعلى تشجيعه في التعبير على نفسه وبالاكتشاف عن الموضوع، مثال: هل يمكنك أن تحدثني بالتفصيل عن علاقتك بزملائك في الصف؟ ماذا يعني هذا الخلاف بالنسبة لك؟ حيث تعتبر هذه المهارة محور المقابلة الإرشادية.

أنواع الأسئلة خلال المقابلة:

أولاً: أسئلة ذات أبعاد إدراكية / معرفية: تتناول خبرات الطالب وآرائه (ما هي أفكارك تجاه الإعداد للمستقبل؟)

ثانياً: أسئلة ذات أبعاد شعورية / انفعالية: تتلمس أحاسيس الطالب وارتباطها بحدث معين (ما هو شعورك تجاه رسوبك في الامتحان؟)

ثالثاً: أسئلة ذات أبعاد تجريبية: وهي تركز على تفاصيل الأحداث وتطورها (هل يمكنك أن تشرح لي ما حدث بينك وبين زميلك منذ العام الماضي وسبب هذه المشاجرة الآن).

ويجب على الأخصائي تجنب الوقوع في بعض الأخطاء خلال المقابلة مع الطالب أهمها:

الخطأ الأول: الأسئلة المتتالية.

يطرح الأخصائي على الطالب عدداً كبيراً ومتتالياً من الأسئلة بصورة لا تمنح الطالب الفرصة للتفكير فيها ويشعر بحصار الأخصائي له فيستخدم الأساليب الدفاعية التي تمنعه من المشاركة الفعالة في مناقشة الموضوعات المرتبطة بمشكلته وإمكانيات مواجهتها خلال المقابلة.

الخطأ الثاني: السؤال لماذا.

يثير السؤال لماذا نوعاً من التحدي للطالب من خلال المطالبة بتفسير سلوكه وأفكاره (لماذا تصر على عدم إتباع نصائح مدرسيك باستمرار؟) مما يتسبب توتر الطالب وعدم شعوره بالأمان مما يؤثر سلباً على العلاقة المهنية بينه وبين الأخصائي.

الخطأ الثالث: السؤال المركب.

خصوصاً عندما يكون الجزء الثاني يتعارض مع الجزء الأول من السؤال (هل ترغب في المشاركة في البرنامج الذي تنظمه فريق أعمال النحت أو أنك تحب أن تتضم إلى فرق أخرى لها أنشطة متنوعة وأكثر حرية).

5. الاستجابة لمشاعر الطالب وأحاسيسه:

تعكس السلوكيات الغير لفظية للطالب ما يدور في داخله من مشاعر وانفعالات وأحاسيس وهي مؤشر صادق على حالة الطالب ... لذا يمكن الوثوق بها أحياناً أكثر من ثقتنا بكلام الطالب، كما توصل هذه المهارة للطالب التفهم الوجداني. وهي قيمة في بناء علاقة مع الطالب من خلال إيصال الثقة والقبول والتفهم ومساعدة الطالب على توضيح مشاعره ومشكلته. كما أنها تساعد الأخصائي على اكتساب المعلومات عن الطالب وكيف ينظر إلى وضعه. وتساعد على التحقق من إدراكه لما قاله الطالب بشكل صحيح.

6. مهارة التلخيص:

تستخدم هذه المهارة في اكتشاف مشكلة جديدة وعلى الانتقال من موضوع إلى آخر، ويهدف التلخيص إلى طمأنة الطالب إلى إن الأخصائي كان مصغياً له إنشاء حديثه، وإلى تجميع الأفكار والمشاعر التي عبر عنها المسترشد بطريقة تساعد على رؤية الصورة الكلية بوضوح وتستخدم كذلك بهدف إنهاء النقاش في موضوع محدد.

ويستخدم التلخيص في:

❖ بداية الجلسة: عند بداية المقابلات التي تتلو المقابلة الأولى بغرض مساعدة الطالب على تذكر ما تم عرضه في المقابلات السابقة وتجهيزه لما سوف يتم مناقشته في هذه المقابلة (في اللقاءات السابقة تحدثت معي عن الظروف التي طرأت على حياتك بعد فقد والدك لوظيفته وعدم قدرته على توفير الاحتياجات اللازمة لكم الأمر الذي جعلك تشعر بالضيق والألم والتوتر ثم تراجع تحصيلك الدراسي و الخ).

❖ أثناء الجلسات الإرشادية ذات المواضيع المشتتة: بهدف تجميع النقاط الرئيسية عرضها بصورة مركزة، وأيضا قد يلفت انتباه العميل لنقطة جوهرية لم يتم ذكرها، ثم يقوم الأخصائي بملاحظتها وتسجيلها.

• خصائص الأخصائي الاجتماعي الناجح في المجال المدرسي:

إن الأخصائي الطلابي كصاحب مهنة لا بد أن تتوفر في شخصيته صفات معينة تساعده على النجاح والاستمرار في الإرشاد والتوجيه وفي إقبال الطلاب على طلب مساعدتهم وأهم هذه الخصائص هي:

الخصائص النفسية للأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي

- 1) الثقة بالطلاب وبقدراتهم على حل مشكلاتهم وأتاحت الفرصة إمامهم لتطوير إمكاناتهم إلى أقصى حد ممكن.
- 2) الاهتمام بالطلاب والرغبة في تقديم المساعدة لهم.
- 3) التقبل غير المشروط للطلاب بصرف النظر عن سلوكه.
- 4) القدرة على فهم ذاته وفهم الطلاب.
- 5) ثقة الأخصائي بنفسه واحترامه لها وتحرره من القلق.

- (6) لا يفرض قيمه الخاصة على الطلاب المسترشدين.
- (7) مثقف وواسع الاطلاع، يعرف قدراته، ودود ومحبوب، صادق وأمين، ويتعرف بنواحي القصور في عمله ويتقبلها ويحاول تجاوزها.
- (8) الثبات والالتزان الانفعالي وعدم التهور والاندفاع في مواجهة المواقف الطارئة.

الخصائص الاجتماعية:

- (1) القدرة على إقامة علاقات اجتماعية جيدة مع الآخرين (خاصة الطالب المسترشد)
- (2) القدرة على القيادة وتوجيه الآخرين والتعاون معهم.
- (3) الفهم الصحيح لقيم المجتمع الذي ينتمي إليه الطالب ومعاييره.
- (4) الشعور بمسؤولية تجاه المجتمع الذي يعيش فيه.
- (5) حبه للعمل الخيري والتطوعي لمساعدة الآخرين.
- (6) القدرة على تكوين صداقات بسهولة والانسجام مع الآخرين.
- (7) ديمقراطي ويهتم بمظهره العام اللائق والمناسب.

الخصائص المهنية:

- (1) الإخلاص في العمل وإنجازه على أكمل وجه دون تقصير أو إهمال.
- (2) الالتزام بأخلاقيات المهنة وأخلاقيات المجتمع وقيمه.
- (3) الموضوعية والحياد في الإرشاد.
- (4) المحافظة على أسرار الطالب المسترشد وعدم البوح بها.
- (5) الطموح المستمر من اجل التقدم والتجديد في مجال العمل.
- (6) أن يكون لطيفا وحازما في إن واحد مع قضايا الطلبة.

■ مشكلة التأخر الدراسي وكيفية حلها.

1. تعريف التأخر الدراسي:

التأخر الدراسي هو انخفاض في المستوى التحصيلي للتلميذ إلى الدرجة التي لا تسمح له بمتابعة الدراسة مع أقرانه مما يؤدي به إلى رسوبه أو تكرار ذلك. .

تعريف المتأخر دراسياً: هو التلميذ الذي يكون مستوي تحصيله أقل من مستوي تحصيل زملائه الأسوياء في نفس عمره الزمني في المدرسة.

والطلبة المتأخرون دراسياً هم الطلبة الذين لا يستطيعون أداء العملي المدرسي حتى لو كان في صف دون مستوي صفهم الاعتيادي.

2. أنواع التأخر الدراسي:

لقد صنف التأخر الدراسي في أنواع منها:

- 1) التأخر الدراسي العام: وهو الذي يكون في جميع المواد الدراسية ويرتبط بالغباء.
- 2) التأخر الدراسي الخاص: وهو الذي يكون في مادة أو مواد بعينها فقط، كالحساب مثلاً، ويرتبط بنقص القدرة.
- 3) التأخر الدراسي الدائم: حيث يقل تحصيل الطالب عن مستوي قدرته على مدى فترة زمنية.
- 4) التأخر الدراسي الموقفي: وهو الذي يرتبط بمواقف معينة بحيث يقل تحصيل الطالب عن مستوي قدرته بسبب خبرات سيئة مثل موت أحد أفراد الأسرة.
- 5) التأخر الدراسي الحقيقي: وهو تأخر يرتبط بنقص مستوي الذكاء والقدرات.
- 6) التأخر الدراسي الظاهري: هو تأخر زائف غير عادي يرجع لأسباب غير عقلية وبالتالي يمكن علاجه.

3. طرق الكشف عن الطلبة المتأخرون دراسياً:

يمكن اللجوء إلى الوسائل الآتية:

- 1) دراسة وضع الطلبة من حيث العمر، والصف، والتقدم الدراسي.
- 2) السجلات المدرسية التراكمية.
- 3) آراء المدرسين والمعلمين داخل المدرسة وممن لهم صلة بالطلبة.
- 4) استخدام اختبارات تحصيلية موضوعية ومقننة.
- 5) دراسة الأوضاع الأسرية المعيشية للطلبة.
- 6) دراسة الأوضاع الصحية للطلبة.
- 7) استخدام اختبار ذكاء مقنن جماعي، أو فردي، مناسب لمرحلة نمو الطلبة.
- 8) يمكن تطبيق اختبارات نفسية شخصية.
- 9) الإلمام بالموقف الكلي للطلبة المتأخرين دراسياً.
- 10) إجراء التحليل النفسي للطلبة الذين يشك بأنهم متأخرون دراسياً.

4. أسباب التأخر الدراسي

لقد تعدد أسباب التأخر الدراسي لعدة عوامل من أبرزها ما يلي:

(1) العامل العقلي أو القدرات العقلية:

يقصد بالقدرات العقلية، القدرات العقلية الوراثية التي يولد بها الطفل وينبغي تأكيد أن فترة الحمل مهمة جداً لتنمية القدرات الفكرية والذهنية لدى الجنين، سواء كانت بإتباع أسلوب تغذية سليم أو بوجود توازن نفسي عند الأم الحامل، ولكن هناك نسبة من الأطفال الذين يولدون بقدرات عقلية ضعيفة لا يمكن أن ينكر وجودها.

وقد يتأخر الطالب في دراسته لضعف في قدراته العقلية، وهذا الضعف يأتي من الوراثة أو من مرض أصاب الجملة العصبية (الجهاز العصبي).

فهناك بعض الأطفال، يتأخرون في الناحية الدراسية، لأنه ليس لديهم وضع ذهني متعادل، ذكاؤهم قليل أو حافظته ليس لديها الدقة الكافية لأجل التقدم والتحصيل الجيد، وبعض الأطفال يولدون وهم قليلو الذكاء بصورة ذاتية، فقد أكدت بعض الدراسات أن درجة ذكاء الطفل لها ارتباط قوي بتخلف الطفل وتأخره من الناحية الدراسية، كما أن هناك بعض الأطفال ممن ذكاؤهم جيد إلا أن أسباباً متعددة كالأمراض الشديدة وخاصة في الأشهر الأولى، كاليرقان ، تسبب نقص الذكاء ، وبالتالي إلى تأخره دراسياً .

كما أن بعض الأطفال ليس لديهم استيعاب واحد لجميع الدروس، فهناك من يستوعب الرياضيات وهناك من يستوعب الأدب واللغة، وبعضهم يعانون الضعف الذهني أو العجز عن جزء من الاستعدادات الذهنية، ولا يستطيعون ان يتقدموا مع الآخرين. ويمكن أن نستخلص أن أهم العوامل العقلية التي تؤدي إلى تأخر الطفل دراسياً هي: قلة الذكاء، وضعف القدرة على الإدراك، أو نقص القدرات الخاصة كالقدرات اللغوية، أو ضعف الاستيعاب والعجز الذهني.

(2) العوامل الصحية (العامل الجسمي):

العامل الثاني الذي يؤدي إلى تأخر الطلبة الدراسي وضعف تحصيلهم، هو العامل الصحي فبعض الطلبة يعانون أمراضاً معينة، مثل: الربو المزمن، وإصابات صحية متكررة، وعيوباً في النظر، والسمع، والنطق أو حتى عاهات جسدية.

كما أن اضطرابات النمو والإصابة بتعب فيزيولوجي، أو الاختلال في إفراز الغدد أو نقص النوم، أو حالات البؤس المادي والفقر وما ينجم عنها من سوء التغذية وفقر الدم وسواه، هي من الاضطرابات الجسدية التي تؤثر على الوضع الدراسي لدى الأطفال.

كما أن هناك بعض العوامل الناتجة عن عدم القدرة على العمل والحركة، فبعض الأطفال ليس لديهم القدرة الكافية من الناحية الجسمية والاستعداد الكافي لإنجاز الواجبات المدرسية، فأصابعه تكون غير قادرة على الإمساك بالقلم، مما يؤدي إلى التأخر من الناحية الدراسية.

كما أن بعض حالات النزيف الداخلي في الجمجمة، وازرققة الجسم، والتشنجات العصبية بسبب الضربات الواردة على الرأس أو الهزات الشديدة للرأس والدماغ، هي عوامل للتأخر الدراسي ، كما أن وجود بعض الأمراض، مثل: الصرع خفيفاً كان أو شديداً، بسبب المتاعب والإحساس بالخل والحياء والانفعال مما يؤدي أيضاً إلى ضعف التحصيل المدرسي والتأخر الدراسي.

(3) العوامل النفسية:

قد يرجع التأخر الدراسي، إلى كثير من العوامل والاضطرابات النفسية التي يتعرض لها الطالب ، والتي تنتج عن معاناته ارتفاع مستوى القلق أو ضعف الثقة بالنفس أو النشاط الزائد وضعف الانتباه، ومفهوماً سلبياً للذات ، وسوء التكيف الاجتماعي ، والشعور بالنبذ وتوقع الفشل، وعدم الاتزان الانفعالي والقدرة على تحمل الألم ، وبالتالي انخفاض الدافعية للتعلم والإنجاز ، وغيرها من الاضطرابات والمشكلات النفسية التي تجعله متأخراً دراسياً عن أقرانه.

فالمصابون بالاضطرابات النفسية غير قادرين أو بطيئين في التعلم، ولا يستطيعون أن يعملوا ويجتهدوا كالآخرين، فالكثير منهم ليس لديهم الدليل والمحرك أو الدافع اللازم لأجل الجهد والعمل، وهذا يولد مشكلة كبيرة لديهم، تسلب منهم الانتباه، والإرادة اللازمة مما يؤدي بهم إلى التأخر الدراسي.

كما أن الهزائم المتكررة والاختفاق، قد تسبب أن يتغلب اليأس عليهم ويحسوا بأنهم فقدوا كل شيء، ولا يستطيعون الحصول عليه مرة ثانية.

فالذين يعانون القلق، يتأخرون دراسياً في أغلب الأحيان، فأولي مظاهر القلق تنشأ من خوف الطلبة من الفشل وعدم قدرتهم على التذكر، والاستيعاب للمعلومات وحفظها، وبالتالي حصولهم على علامات متدنية، وترتيباً في النجاح اقل من زملائهم.

كما يظهر القلق نتيجة لخوف الطالب من أن يفقد الاحترام، والمحبة من المعلمين أو المدرسين له، ويتطور الأمر ليخاف الطالب من عقاب والديه ومحبتهم له.

كما أن الطالب قد يشعر بالقلق نتيجة عدم الرضا عن وجوده في المدرسة وكره لها وشعوره بالدونية إزاء رفاقه وعدم مجاراتهم في النجاح، كل ذلك له علاقة بتحصيل الطفل الدراسي.

كما أن المصابين باضطراب فرط الحركة أو النشاط الزائد، وضعف الانتباه، يعانون ضعف القدرة على فهم المعلومات التي يستقبلونها سواء كانت شفوية أو مكتوبة، نتيجة عدم قدرتهم على تركيز انتباههم لفترة محدودة، بسبب الحركات اللاإرادية التي يقومون بها، كما أنهم يعانون النسيان وشروذ الذهن، فإنهم دائماً ينسون في الصباح بعض كتبهم وأدواتهم المدرسية، وبالتالي فإنها تؤثر على دراستهم وتحصيلهم.

(4) العوامل الاجتماعية:

العوامل الاجتماعية التي تؤدي إلى التأخر الدراسي عند الطالب متنوعة، فمنها ما يرجع إلى المنزل ومنها ما يرجع إلى المدرسة.

ففي المنزل نجد أن سوء التكيف الأسري واتجاهات الوالدين التربوية الخاطئة، وتحميل الطالب فوق طاقته وقدراته الدراسية، ومقارنته دائماً بزملائه الأفضل منه دراسياً، والإسراف في متابعته، قد تؤثر سلباً على مستواه من الناحية الدراسية.

أما في المدرسة فنجد من عوامل التأخر: المدرس، والمنهج، وأسلوب التدريس والرفاق، فعدم كفاية التدريس والجو الاجتماعي المدرسي غير المناسب، وعدم تكيف الطالب فيه، تؤثر سلباً على تحصيله الدراسي.

فكل عنصر من هذه العناصر يترك آثاره بوضوح على سوء تكيف الطالب، ويعيق النمو السليم لديه، ويشوق إدراكه وبالتالي يتأخر دراسياً.

كما أن الصورة التي يكونها الفرد عن أسرته تبعاً لموقعه في الأسرة ، والظروف التي ينشأ عليها، من حيث الوضع الثقافي للأهل ، وترتيبه بين أخوته أو كونه وحيداً أو من حيث هو ذكر أم أنثى، والخلافات المستمرة بين الوالدين، والعلاقات المشحونة بالتوتر

والانفعالات، قد يولد عنده إحساساً بعدم تقدير الذات، وعدم الثقة بالنفس، و تزعزع صورة الأب، و تعطيل حاجته إلى الشعور بالحماية والحنان، وبالتالي ينعكس ذلك على مستوى تحصيله الدراسي و تأخره.

ومن الأهمية أن يشار إلى تكوين القيم والاتجاهات عند الطالب والمعايير الاجتماعية وذلك من خلال أساليب التنشئة الوالدية، وعليه ، فإن عدم تشكيل هذه القيم والاتجاهات أو تكونها بصورة مشوهة، يؤدي إلى عدم تكيف الطالب مع المحيط والبيئة المدرسية وبين واقع البيئة المدرسية وضغوطها وضوابطها، فتتمو عنده مشاعر العدائية وعدم القبول وذلك يؤدي إلى عدم تكيفه مع المدرسة، وبالتالي يؤدي إلى ضعف مستواه الدراسي بالمقارنة مع زملائه.

بالإضافة إلى ذلك هناك العديد من الأمور التي تسهم في تأخر الطالب الدراسي يمكن إدخالها ضمن فئة العوامل الاجتماعية منها:

- الانشغال بأمور جانبية غير متابعة الواجبات المدرسية ، كالذهاب إلى السوق وقضاء بعض الأعمال الأخرى .

- الانشغال باللعب، وقضاء معظم أوقاته في التجول مع الأصدقاء، وعدم متابعة واجباته.

- مصاحبة أصدقاء السوء، وانشغال الآباء والأمهات بأعمالهم وعدم مراقبة أولادهم.

- كثرة سفر الوالدين والوضع السيئ للأسرة، والتخلف، والشجارات المستمرة.

(5) العوامل الثقافية والمعرفية:

هناك بعض الجذور والعلل الثقافية التي تساهم إلى حد كبير في تأخر الطالب دراسياً فالتأخر الدراسي أحياناً يكون الطالب ليس لديه خلفية علمية، وتدريسه في السنوات الماضية، كان ضعيفاً، فمثلاً كأن ينجح التلميذ وهو ما زال لا يعرف كتابه الحروف أو العد، ونجاحه يكون بسبب التوصيات، الترفيع الآلي، كما أن المساعدات الزائدة من جانب الأهل لأطفالهم، مثل: كتابة وظائفهم وحل واجباتهم المدرسية، من دون أن يسهموا هم بذلك تجعلهم لا يستطيعون الاعتماد على أنفسهم في المدرسة و الامتحان. كما أن الخلفية الثقافية للأهل ومستواهم الدراسي والشهادات التي حصلوا عليها، لها دور أساسي في مستوى ابنهم الدراسي.

والتضارب في أسلوب تعليم المعلم مع الأسلوب الذي يتبعه الأهل في مساعدة أولادهم يؤدي إلى تضارب أفكار التلميذ وتشويشه، وعدم معرفته أي الأسلوبين يتبع، وبالتالي تأخره دراسياً.

(6) العوامل الاقتصادية:

الحالة الاقتصادية للأسرة لها دور مهم في ظاهر التأخر الدراسي، حيث إن الحياة المعيشة المعتدلة والمتعارف عليها تستطيع أن تمهد مجالاً مناسباً لإرشاد الطلبة وتربيتهم، أما الأحوال المعيشة المتدنية فقد تؤثر في المستوى الدراسي لهم، وهذا الأمر يصدق على الطلبة الأذكياء، والحساسين بصورة جيدة، فهؤلاء يعرفون وضع أبويهم ويعرفون عذاب معيشتهم، فكل فكرهم ينصرف إلى التفكير بهذه المسائل فلا يستطيعون التوجه إلى دروسهم.

كذلك يجب ان يقال إن الإفراط في الثراء، وكثرة الألعاب، والنزهات، واللعب بهذه الألعاب والأدوات المتنوعة، تسبب انجذاب التلميذ إليها، وبالتالي إهماله للدراسة وتأخره دراسياً.

5. مظاهر التأخر الدراسي وسماته:

ومن سمات التأخر الدراسي ومظاهره:

- 1) انخفاض الدرجات التي يحصل عليها الطالب في الاختبارات التحصيلية، أو تدني درجات الطالب عن بقية زملائه أو عن المستوى الذي يستطيع الحصول عليه.
- 2) عدم توافق الطالب مع رفقاءه في المدرسة، ويبدو ذلك في عزوفه عن المشاركة في الأنشطة المدرسية ، أو في نزعاته العدوانية التي يوجهها إلى زملائه، أو في سلوكياته غير المهذبة التي يبدئها نحو معلمه أو هيئة إشراف المدرسة.
- 3) تغيب الطالب عن المدرسة أو تسربه وانقطاعه نهائياً.

6. رعاية الطلبة المتأخرون دراسياً:

ويتم ذلك عن طريق:

- 1) حصر الطلبة المتأخرون دراسياً من واقع نتائج الاختبارات وتسجيلهم في سجل لمتابعتهم وفق مستوياتهم أولاً بأول.
- 2) التعرف على الأسباب العوامل التي أدت إلى التأخر الدراسي.
- 3) متابعة سجل المعلومات الشامل الذي يعتبر مرآة تعكس واقع الطالب الذي يعيشه أسرياً واجتماعياً وصحياً ودراسياً وسلوكياً.
- 4) متابعة مذكرة الواجبات اليومية (في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة).

5) حصر نتائج الاختبارات الشهرية والفصلية ، وتعزيزها بالمعلومات الإحصائية

والرسوم، ودراستها مع إدارة المدرسة والمعلمين حيث يمكن تقديم الخدمات

الإرشادية اللازمة للطلبة في ضوءها.

6) تنظيم اجتماع مع الطلبة المتأخرين دراسياً، وعقد لقاءات مع مدرسي المواد الذين

تأخروا فيها لمناقشة أسباب التأخر، وإرشادهم إلى الطرق المثلى لتحسين مستواهم

الدراسي وذلك بعد النتائج الشهرية والفصلية.

7) تنظيم وقت الطالب خارج المدرسة وإرشاده إلى طرق الاستذكار الجيد وفق جدول

منظم بالتنسيق مع ولي أمره إذا أمكن ذلك.

8) إشراك الطلبة في مسابقات خاصة بالموضوعات الدراسية تتناسب مع مستواهم

التحصيلي.

9) تشجيع الطلبة الذين أبدوا تحسناً في مشاركتهم وفاعليتهم الفصلية وواجباتهم

الدراسية، أو تحسنهم في نتائج اختباراتهم الشهرية والفصلية وذلك بمنحهم شهادات

تحسين مستوى، أو الإشادة بهم بين زملائهم أو في الإذاعة المدرسية وذلك بهدف

استمرارهم في هذا التحسن تصاعدياً.

10) توجيه نشرات للمعلمين عن كيفية رعاية الفروق الفردية بين الطلبة، وأهميتها في

التعرف على الطلبة المتأخرين دراسياً و كيفية قيامهم بمعالجة مشكلات الطلبة

داخل الصف الدراسي.

11 إقامة الندوات والمحاضرات، وإعداد النشرات واللوحات الجدارية التي تحت على

الاجتهاد والمثابرة واستغلال أوقات الفراغ بما يعود على الطلبة بالفائدة.

12 تقديم خدمات الرعاية الفردية لهم وفتح سجل دراسة حالة لمن يحتاج إلى متابعة

دقيقة منهم والاستعانة بالوحدة الإرشادية لتشخيص أسباب التأخر الدراسي النفسية.

7. كيف يمكن حل مشكلات الطلبة المتأخرون دراسياً؟

(أ) حل مشكلة الطلبة المتأخرون دراسياً بسبب عوامل ترتبط بنقص الذكاء.

هناك آراء تربوية تؤيد إنشاء صفوف دراسية خاصة للمتأخرين دراسياً ، وهناك آراء تعارض ذلك تماماً ، فتعاملهم مثل بقية الطلبة ، وحجتهم في ذلك صعوبة تكوين مجموعات متجانسة في أنشطة متعددة .

لذلك يفضل البعض عدم عزلهم وإبقاء الطلبة المتأخرون دراسياً في الصفوف الدراسية للعاديين ويعمل كل طالب حسب قدراته.

(ب) حل مشكلة الطلبة المتأخرون دراسياً بسبب عوامل ترتبط بنقص الدافعية لديهم.

بالطبع من العمليات الصعبة التي يواجهها المرشد (عملية خلق الدوافع) وخلق النقد في النفس لدى الطالب المتأخر دراسياً، وبالتالي لابد من وضع حل لذلك، فعلى المرشد أن يحاول يجعله يدرك مشكلته، وأن يقدم له المكافأة لأي تغير إيجابي فور حدوثه.

(ج) حل مشكلة الطلبة المتأخرون دراسياً بسبب عوامل نفسية.

في هذا المجال نؤكد أن التركيز على تغيير مفهوم الذات لدى الطلبة المتأخرون دراسياً يمثل أهمية خاصة في علاج التأخر الدراسي.

وعلى هذا يمكن رفع مستوى الأداء في التحصيل الدراسي عن طريق تعديل، واستخدام مفهوم الذات عند المتأخر دراسياً، ويتطلب ذلك تعديل البيئة ، وتطبيقها في الحقل المدرسي بحيث يمتد هذا التغيير إلى المواد الدراسية المختلفة .

■ آلية لتطوير العلاقة بين البيت والمدرسة لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة

أولاً- على مستوى المدرسة:

لابد من التعرف على الإجراءات لتطوير العلاقة بين المدرسة والبيت من خلال مايلي:

- 1) تخصيص جزء من خطة التوجيه والإرشاد للتأكيد على أهمية العلاقة بين البيت والمدرسة ودورها في تكامل العملية التربوية والتعليمية والطرق الإجرائية لتحقيق وتطوير هذه العلاقة.
- 2) إعداد النشرات والكتيبات الهادفة إلى ضرورة التعاون بين البيت والمدرسة وآثارها والطرق الإجرائية لتحقيقها.
- 3) التعاون مع جميع الجهات الإعلامية للتعريف بأهمية التعاون بين البيت والمدرسة لنشر الوعي بها عن طريق مختلف القنوات الإعلامية.
- 4) التأكيد على جميع المدارس لعقد مجالس الآباء وتكوينها وحسن استغلالها والحرص على ابتكار الأساليب المتطورة من قبل المدارس لتحقيق التعاون والاتصال بين البيت والمدرسة.
- 5) استخدام نظام الحاسوب الذي يمكن ولي أمر الطالب من الاطلاع على جميع المعلومات التي تخص ابنه سواء منها التحصيلية أو السلوكية.
- 6) إدراج موضوع التعاون بين البيت والمدرسة في جدول أعمال برنامج تبادل الخبرات بين الأخصائيين لتحقيق وتطوير مجالات التعاون بينهم لتحقيق أهداف العملية التربوية.
- 7) إجراء البحوث الميدانية لدراسة مجالات التقصير التي تؤثر على سير الحصص الإرشادية ووضع طرق جديدة للتطوير.
- 8) متابعة وتقييم البرامج المعدة والمنفذة من قبل المدارس لتحقيق التعاون بين البيت والمدرسة.

9) تنفيذ برنامج (مجلس الآباء والمعلمين) بعضوية عدد من الآباء والمعلمين لدراسة مجالات التعاون بينهم وتطويرها.

ثانياً - على مستوى الأخصائيين الاجتماعيين:

- 1) عقد مجلس للآباء والمعلمين بواقع اجتماع واحد كل أسبوع.
- 2) ترغيب الآباء وحثهم على زيارة المدرسة والتعاون معها في تحسين العملية التربوية والتعليمية على مدار العام.
- 3) قيام الأخصائيين بدورات تدريبية بشكل مستمر لزيادة خبراتهم والاطلاع على كل جديد يخدم تطوير قدرات المدرسة وتعاونها مع المجتمع بشكل فعال.

■ كيفية التعاون بين الأخصائي الاجتماعي والأسرة لحل مشكلات الأبناء

المدرسية:

تعتبر المدرسة المؤسسة التربوية التي يقضي فيها الطلاب معظم وقتهم وهي التي تزودهم بالخبرات المتنوعة وتهيئهم للدراسة والعمل وتعدهم لاكتساب مهارات أساسية في ميادين مختلفة من الحياة. وهي توفر الظروف المناسبة لنموهم جسدياً وعقلياً واجتماعياً. فالمدرسة تساهم بالنمو النفسي للطلاب وتنشئتهم الاجتماعية والانتقال بهم من الاعتماد على الغير إلى الاستقلال وتحقيق الذات، إلا أنه في كثير من الحالات نرى أن المدرسة تنتظر إلى الطلاب كما لو كانوا مجموعة متجانسة لا تمايز فيها ولا تفرد وبذلك تغفل سماتهم العقلية والنفسية والاجتماعية ولا تراعي الفروق في استعداداتهم وقدراتهم وميولهم واتجاهاتهم وطموحاتهم. فالطالب المثالي النموذجي هو الذي يبدي اهتماماً بالدراسة واحتراماً لقوانين وأنظمة المدرسة والعاملين فيها.

ونجد في كثير من الأحيان أن المدرسة لا تفهم حاجات الطالب ومشكلاته الدراسية والمدرسية ولا تنهياً لمواجهة متطلبات نموه العقلي والمعرفي والاجتماعي بل تقف في وجهه وتتهمه بالكسل. ومن ثم يظهر الطالب سلوكيات لا تتناسب مع المعايير الاجتماعية السائدة. وتأخذ هذه السلوكيات أشكالاً مختلفة تظهر في الصف كالعدوان والسخرية واللهو والتمرد واللامبالاة أو الانطواء والعزلة والتوترات الانفعالية وعدم الرغبة في المدرسة والهروب منها وذلك يزيد من قلق الطالب واضطرابه وينعكس سلباً على تحصيله الدراسي.

أما الأهل فهم يشكون من حالات ضعف مستوى أبنائهم وتحصيلهم غير مدركين للأسباب الحقيقية الكامنة وراءها أو سبل علاجها. وقد يلجأ البعض منهم إلى الأساليب القسرية وغير التربوية لحث أبنائهم على الاجتهاد وكثيراً ما تكون النتائج سلبية.

من هذا المنطلق جاءت خدمات الخدمة الاجتماعية المدرسية كوسيلة فعالة من أهم وسائل التربية المتطورة في عصر تتغير فيه الاحتياجات بتسارع مذهل وتتصاعد فيه المشكلات في البيئة المدرسية والعائلية والاجتماعية والحياتية.

وتعتبر خدمات الخدمة المدرسية أداة تربوية نفسية شاملة تساعد على إشباع احتياجات الطلاب وتقوي حوافزهم وتثري خبراتهم وهي تسهم بشكل كبير في تحقيق النمو السوي لديهم وفقاً لميولهم وقدراتهم واستعداداتهم وتقدم لهم إرشادات وتساعدهم على حل مشكلاتهم الدراسية بأسلوب تربوي علمي وعلى تجنبهم الشعور بالفشل وعدم القدرة على

التكيف الدراسي والشعور بالنقص وغير ذلك. فالخدمة المدرسية التي تطبق من خلال الأخصائي الاجتماعي تحقق للطلاب إمكانية الاستمرار في الدراسة ومتابعتها وحل ما قد يعترضهم من صعوبات تعليمية مختلفة تحول دون نجاحهم.

ومن المشكلات الشائعة التي قد يعاني منها الطلاب على سبيل المثال مشكلات التقصير الدراسي ومشكلات الاستعداد والميول التي تؤثر في نجاح الطالب دراسياً، وضعف الدافعية للدراسة وعادات الدراسة الخاطئة وغيرها من المشكلات التي تعود أسبابها إلى عوامل تربوية ونفسية واجتماعية واقتصادية سنتحدث عنها لاحقاً.

والخدمات التربوية والنفسية لا تحقق الأهداف المرجوة منها إلا من خلال التعاون والتنسيق بين الأخصائي والمدرسة والأهل معاً ومساعدة الأهل للأخصائي أساسية لفهم مشكلات الأبناء وعلاجها وقد تكون اتجاهات الأهل سلبية نحو عملية الإرشاد والخدمة المدرسية وهم يرفضون مناقشة مشكلات أبنائهم ويمتنعون عن المساعدة لاعتقادهم أن مشكلاتهم وأسبابها تخص الأسرة وحدها فلا يشاركون المشاركة الفعالة في العملية الإرشادية رغم أن أبناءهم قد يرون أن الإرشاد باب مفتوح وعليهم أن يدخلوا منه لحل مشكلاتهم والتخفيف من معاناتهم وهكذا يمكن أن تحول الأسرة دون تحقيق ذلك وأن تكون سبباً في عدم استفادة أبنائهم من عملية التوجيه الضرورية لهم.

والحقيقة أن نمو الأبناء النمو السليم وتنشئتهم التنشئة الاجتماعية السليمة ليست مسؤولية الأخصائي فحسب إنما هي مسؤولية تشترك فيها الأسرة أيضاً. ولا يمكن لأي برنامج

إرشادي تربوي سليم أن يغفل الدور الإيجابي الذي يمكن أن تقوم به الأسرة في معالجة مشاكل الأبناء الدراسية. فالأسرة هي المسؤول الرئيسي أولاً وأخراً عن تنشئة أبنائها وتربيتهم التربية السليمة وهي التي تؤثر بشكل أو بآخر على مستوى نتائجهم الدراسية سلباً أم إيجاباً كما أنها قد تكون سبباً للمشكلة .

وتتمثل الجهود الإيجابية التي يمكن أن تقوم بها الأسرة في معالجة مشاكل أبنائها فيما يلي:

- 1) العمل على توفير المناخ الأسري المناسب والسليم لنمو أبنائها وإشباع حاجاتهم المختلفة وتجنباً لأساليب التربية الخاطئة في التعامل معهم.
 - 2) متابعة تطبيق وتنفيذ بعض الأساليب التعليمية والتربوية والسلوكية الخاصة بالمشكلة في المنزل.
 - 3) السعي للاتصال المستمر مع الأخصائي الاجتماعي وتزويده بالمعلومات الضرورية اللازمة عن مستوى أبنائها الدراسي وسلوكياتهم ومشاكلهم وإيلاء الأهمية لضرورة تبادل الرأي والتنسيق معه بشأن طرق التعامل مع الأبناء في المواقف الطارئة والصعبة.
 - 4) السعي قدر الإمكان للحضور والمشاركة في مجلس أولياء الأمور والنشاطات الاجتماعية التي تقيمها المدرسة والتي تتعلق بهذا الشأن والإفادة منها .
- ولا شك أن التعاون بين الأخصائي والأهل وتقبل طرائق الاتصال بين البيت والمدرسة بأشكالها المختلفة سيثمر حتماً عن نتائج إيجابية تكسب أولياء الأمور التعرف على وضع أبنائهم ومستواهم في المدرسة وما يجري في داخلها من نشاطات وأحداث وتكسبهم إماماً جيداً بمفاهيم النمو والتطور عند أبنائهم وكيفية تدعيمه في المنزل بشكل يرتقي بهم نحو الأفضل.

■ طرق استخدامها الأخصائي الاجتماعي لتنمية وتطوير قدرات الطلاب في

المدرسة:

أولاً- استخدام إستراتيجية لعب الأدوار:

تقوم إستراتيجية تمثيل الأدوار على افتراض أن للطلاب دوراً يجب أن يقوم به معبراً عن نفسه أو عن أحد آخر في موقف محدد بحيث يتم ذلك في بيئة آمنة وظروف يكون فيها الطلاب متعاونين ومتسامحين وميالين إلى اللعب.

ويطور هذا الأسلوب قدرة الطالب على التعبير والتفاعل مع الآخرين وتنمية سلوكيات مرغوب فيها وتطوير شخصياتهم بأبعادها المختلفة.

ويقصد بلعب الدور نشاط إرادي يؤدي في زمان ومكان محددين وفق قواعد وأصول معروفة ويختار فيها المشاركون الأدوار التي يقومون بتأديتها ويرافق الممارسة شيء من التوتر والتردد والوعي باختلافها عن الواقع.

كيف يتم تنفيذ إستراتيجية لعب الأدوار؟

يتم ذلك من خلال عدة إجراءات يقوم بها الأخصائي ويحاول توضيحها للطلاب وهي:

- (1) تحديد المبرر من استخدام لعب الأدوار
- (2) تحديد الهدف من ممارسة لعب الأدوار
- (3) تحديد المهام المطلوبة
- (4) توفير الوقت الكافي للمتدربين لقراءة الدور المطلوب القيام به.
- (5) الانتقال إلى تنفيذ الأنشطة المطلوبة
- (6) قراءة التعليمات وتحديد أي أسلوب من أساليب لعب الأدوار سوف يتم استعمالها.
- (7) تحديد الأنشطة التي سوف يمارسها الطلاب في البيت.

أنماط لعب الأدوار:

✓ **لعب الدور التلقائي:** وفيه يمارس الأفراد الأدوار في نشاطات حرة غير مخطط

لها حيث يقوم الطلاب فيها بلعب الدور دون إعداد مسبق.

✓ **لعب الدور المخطط له:** وهنا يمكن أن يكون الحوار قد تم إعداده من مصادر

أخرى ويقوم المعلم بتوجيه الطلاب لأداء هذه الأدوار في الموقف التعليمي.

خطوات لعب الدور:

يتكون نشاط لعب الدور من عدة خطوات وهي:

- تهيئة المجموعة - اختيار المشاركين - تهيئة المكان - إعداد المراقبين والمشاهدين -
- التمثيل والأداء - المناقشة والتقويم - إعادة التمثيل - المناقشة والتقويم مرة أخرى -
- المشاركة في الخبرات والتعميم . وكل خطوة لها هدف تسهم به في الإثراء والتركيز على النشاط التعليمي.

خطوات التطبيق في الموقف التعليمي:

- (1) أن يتم اختيار موضوع يصلح للتطبيق واقعياً
- (2) أن يكون الموضوع مرتبطاً بواقع الطلاب
- (3) أن تكون المشاركة تطوعية وليست إجبارية من الطلاب
- (4) أن يبدي الطلاب آراءهم بحرية في حدود الأنظمة
- (5) أن يتم الالتزام بالقضية المطروحة.
- (6) ألا يتم تمثيل جانب دون الآخر (الشمولية)
- (7) أن يسمح بتعدد وجهات النظر واختلافها
- (8) عقد جلسة تقويم للنتائج بعد تدوينها واستخلاص الآراء المتفق عليها.

عند استخدام أسلوب تمثيل الأدوار يجب على المعلم مراعاة ما يلي:

- 1) أسلوب تمثيل الأدوار هو أسلوب يقوم فيه المشاركون بتمثيل أدوار محددة لهم في شكل حالة أو سيناريو وذلك كمحاولة لمحاكاة الواقع.
- 2) تحديد ما هو الهدف المراد الوصول إليه باستخدام هذا الأسلوب وما هو الموضوع الذي يتم التركيز عليه.
- 3) كتابة السيناريو وتحديد الأدوار التي سيتم تمثيلها ويمكن الاستعانة بالمشاركين لكتابة السيناريو.
- 4) أن تكون الحالة التمثيلية واضحة ومفهومة للمشاركين.
- 5) يفضل أن يكون السيناريو قصير ومركز.
- 6) اختيار الأفراد الذين سيقومون بالتمثيل من بين الأفراد المشاركين أنفسهم.
- 7) تحديد دور كل فرد وما هو المطلوب منه.
- 8) شرح موضوع المشهد والأدوار للمشاركين.
- 9) تذكير المشاركين بما هو مطلوب منهم عند الانتهاء من رؤية المشهد التمثيلي.
- 10) تحديد زمن المشهد التمثيلي وكذلك زمن الإجابة على الأسئلة والحوار الذي يتبع ذلك المشهد.
- 11) لا بد من أن يجسد المشهد التمثيلي واقعاً حقيقياً لا خيالياً مع استخدام أسماء مستعارة للممثلين.
- 12) أن يطلب من كل ممثل أن يتقمص الدور المكلف به بصدق وإتقان وأن يضع نفسه مكان الشخصية التي يمثلها وأن يتخيلها بعمق ويتصرف بنفس الطريقة.
- 13) لا بد من تزويد المشهد بشي من الفكاهة والإثارة.
- 14) أن يطلب من المشاهدين التزام الهدوء وعدم التعليق.

ثانياً - قبعات التفكير الست:

من أهم أساليب تحسين التفكير الإبداعي وتساعد على منح عملية التفكير قدرها من الوقت والجهد ونرتكز العملية الإبداعية على أمر هام جداً وهو نمط التفكير عند الإنسان وأسلوب تعامله العقلي والفكري مع مجريات الأمور.

ما هذه القبعات (الأنماط) وكيف تعمل؟

هي عبارة عن ستة أنماط تمثل أكثر أنماط التفكير الشائعة عند الناس.
فالقبعة البيضاء تمثل نمط التفكير الرقمي الذي يؤمن بلغة الأرقام والوثائق والإثباتات.
والقبعة الصفراء تمثل نمط التفكير المتفائل الحالم الذي يركز على الايجابيات.
والقبعة الحمراء تمثل نمط التفكير العاطفي الذي يفعل العاطفة وخياراتها بشكل أكبر وفي كل المواقف.

والقبعة السوداء تمثل نمط التفكير المتشائم الذي يركز على السلبيات.
والقبعة الخضراء تمثل نمط التفكير الإبداعي الذي يهتم بالبحث عن البدائل الأخرى والتفكير بالأمور بطريقة غير مألوفة وجديدة أو يعطي الكلمات دائماً مفهوماً معاكساً.
وأخيراً القبعة الزرقاء التي تسمى قبعة التحكم بالعمليات وتمثل نمط التفكير الذي يدير ويضع جدول الأعمال ويخطط ويرتب وينظم باقي العمليات.

والفكرة الأساسية التي يقوم عليها برنامج قبعات التفكير وهي ضرورة تدريب الإنسان على ممارسة كل هذه الأنماط أثناء حل المشكلات والقضايا العالقة تجنباً للوقوع في

مصيدة تشويش الأفكار ويتم ذلك من خلال الممارسة والتدريب على تجسيد شخصية الإنسان الرقمي والعاطفي والمبدع والإيجابي والسليبي.

باختصار ارتداء قبعة كل نمط ثم خلعها لارتداء القبعة الأخرى وهكذا. فتبديل كل هذه القبعات وممارسة كل هذه الأنماط من التفكير على حدا يساعد الإنسان على ترتيب أفكاره أكثر وتنظيمها بشكل متواز فيكفل له الوصول إلى الحل الأفضل للمشكلة واتخاذ القرار السليم.

ما الهدف الأساسي من استخدام قبعات التفكير:

استخدام قبعات التفكير يحقق عدة أغراض هامة منها الابتعاد عن التحيز وتحقيق الموضوعية والمصداقية والعدالة وتوضيح الأفكار والوعي بها أكثر وتحقيق التنوع والالتزان بالتفكير وتوجيه التفكير نحو أفكار جديدة ومبدعة.

أنواع القبعات وأنماط التفكير:

القبعة البيضاء وترمز إلى التفكير الحيادي.

القبعة الحمراء وترمز إلى التفكير العاطفي.

القبعة السوداء وترمز إلى التفكير السلبي.

القبعة الصفراء وترمز إلى التفكير الإيجابي.

القبعة الخضراء وترمز إلى التفكير الإبداعي.

القبعة الزرقاء وترمز إلى التفكير الموجه.

ثالثاً - كيفية الدراسة وتنظيم الوقت:

ومن الأمور التي يجب على الأخصائي الاجتماعي أيضاً القيام بها مساعدة الطلاب على كيفية الدراسة وتنظيم الوقت ويكون ذلك من خلال إتباع جدول معين لتنظيم الدراسة في نطاق المشاغل الحياتية وإتباع عدة توجيهات حول مراقبة الوقت وكيف يتم قضاء الوقت والحرص على استثماره بشكل صحيح.

معرفة كيفية قضاء الوقت يساعد على تخطيط واستمال الواجبات المدرسية ويجب كتابة الأعمال في جدول وترتيبها حسب الأهمية وتقسيم الأعمال إلى ما يجب أن يتم تأديته فوراً وما سيؤجل إلى وقت لاحق وذلك من خلال إتباع ما يلي:

- 1) كتابة جدول أعمال بشكل يومي مع ذكر المواعيد والحصص حسب جدول زمني يوضح كل واجبات اليوم (لا تتم يوماً دون أن تعرف واجباتك لليوم التالي).
- 2) بعد فترة يتم التخطيط في جدول أعمال للمدى البعيد ويكون جدول شهري لتخطيط المستقبل ليتم الاستفادة من وقت الفراغ بشكل أفضل.

تخطيط جدول للدراسة:

- يتم منذ بداية العام الدراسي وضع خطة دراسية تحدد للطالب أوقات الراحة وأوقات الدراسة وكيفية استثمار وقت فراغه بالشكل الأمثل:
- توفير قسط من الراحة وتناول الغذاء الصحي.
 - ترتيب الواجبات حسب الأولوية.
 - تحضير الدروس مسبقاً للاستعداد للنقاش والأسئلة قبل الحصة.

-ترتيب وقت لمراجعة الدروس بشكل فوري بعد المدرسة (النسيان يكون أكثر بعد مرور 24 ساعة الأولى بعد الدرس).

- ترتيب فترات الدراسة في مدة 50/ دقيقة.

- الدراسة في مكان بعيد عن الفوضى والإزعاج.

- التخطيط لاستخدام وقت الفراغ .

- الدراسة تتم خلال ساعات النهار.

-وضع جدول أعمل أسبوعي ويتم التقيد به مع تعديله في حالة الظروف الطارئة.

نصائح مهمة لتنظيم الوقت:

1) عدم إهمال الطالب الوقت المخصص لوجبات الطعام وخاصة وجبة الفطور لما

تعطيه للجسم من طاقة تساعد على خلال اليوم الدراسي فالعضلات تحتاج إلى طاقة

لتعمل بنشاط والدماغ يحتاج إلى طاقة للعمل بشكل صحيح.

2) استخدام المرونة عند تنفيذ جدول تنظيم الوقت.

3) استغلال فترة الصباح للدراسة ففيها يكون الذهن في أقصى حالات الاستيعاب

للمعلومات.

4) الجدية عند تطبيق جدول تنظيم الوقت وتنفيذ محتوياته بالإصرار الذاتي عند

الطالب في تنفيذ برامج الجدول هو الذي يحقق الدراسة الجيدة للطالب.

5) لا تؤجل عمل اليوم إلى الغد.

■ أطفال صعوبات التعلم ودور الأخصائي في التعريف عنهم:

إن الطلاب الذين يعانون من صعوبات التعلم لا يقلون ذكاء عن غيرهم من التلاميذ ولكنهم يختلفون في كيفية اكتساب المهارات الأكاديمية نظراً لاختلاف في عمل دماغهم ويوضح الباحثون في الوقت نفسه أن الأشخاص الذين يعانون من صعوبة في التعلم قادرون على النجاح والتقدم شرط أن تتأمن لهم المتابعة اللازمة من خلال برامج خاصة وفي مرحلة الطفولة المبكرة (ما قبل المدرسة) بعد تحديد نوع الصعوبة التي يعانون منها وتتلخص صعوبات التعلم بثلاث مجالات هي الصعوبة في القراءة، الصعوبة في الكتابة، الصعوبة في الحساب.

تحديد الصعوبات: كيف يمكن تحديد كل من صعوبات التعلم وما هي أبرز مؤشراتها؟

أولاً- الصعوبة في القراءة: Dyslexia وهي اضطراب ناتج عن خلل وظيفي في تلقي المعلومات اللغوية وإدارتها فالتلميذ الذي يعاني هذه المشكلة يلاقي صعوبات كثيرة في فهم الكلمات وتهجئتها وفي فك رموز الأحرف. وتظهر في الصعوبة في القراءة عدة مؤشرات أبرزها ما يلي :

1) انعكاس حرف أو عدة أحرف داخل الكلمة في أثناء القراءة كاستخدام كلمة مساء بدلاً من سماء.

2) التباسات سمعية متعلقة بالأحرف مثل عدم التمييز بين حرف (ق) وحرف (ك).

3) التباسات بصرية متعلقة بالأحرف كعدم التمييز بين الأحرف ح- خ- ج .

4) إسقاط أحرف أثناء القراءة كاستخدام كلمة (تقزون) بدلاً من كلمة (تلفزيون).

ثانياً- الصعوبة في الكتابة: Dysgraphia هي مشكلة في الإملاء والتعبير عن الأفكار

أثناء كتابة الأحرف أو حتى أثناء رسم الأشكال ومن مؤشراتها:

- (1) إسقاط أحرف أو مقاطع لفظية في أثناء الكتابة.
- (2) التباسات بصرية في النسخ.
- (3) دمج كلمتين في كلمة واحدة كمثل كتابة (ذهبالولد) بدلاً من ذهب الولد.
- (4) صعوبة في وصل الحروف بعضها ببعض الآخر لتشكيل كلمة صحيحة.
- (5) اضطرابات في اللغة وفي فهم الكلمات وتنظيمها النحوي بسبب جهل معناها أو جهل الدور الذي تقوم به داخل الجملة.

ثالثاً- الصعوبة في الحساب: Dyscalculia وهي تتجلى من خلال عدم القدرة على

اكتساب مهارات في الرياضيات والصعوبة في فهم المعادلات الحسابية ومن مؤشراتها:

- (1) أخطاء متكررة في كتابة الأرقام عن طريق اعتماد الكتابة المعكوسة مثلاً 7 بدلاً من 8.
- (2) تأخر ملحوظ على صعيد اكتساب معكوسة التفكير مثلاً $أ + ب = ب + أ$.
- (3) الصعوبة في الانتقال من مرحلة الجمع إلى مرحلة الطرح.
- (4) القيام بجهد مضاعف وكبير لحفظ جدول الضرب.
- (5) صعوبة في قراءة أو كتابة الأرقام عشوائياً (نلاحظ أن الطفل يعد على الأصابع للوصول إلى العدد المطلوب).

مؤشرات ودلائل:

متى تبدأ مؤشرات صعوبات التعلم في الظهور وكيف يمكن التأكد منها؟

تبدأ منذ الطفولة حيث نلاحظ أن الطفل يقلب حروف بعض الكلمات أثناء الكلام نسيان ألعابه وأشياءه الخاصة والخلط بالاتجاهات والتأخر غير الطبيعي في النطق وعدم القدرة على إيجاد الكلمة المناسبة أثناء إجراء محادثة مع تكرار ذلك بشكل واضح. وتظهر اضطرابات التعلم بوضوح عند البدء بتعلم الحروف والقراءة والكتابة والحساب حيث نلاحظ أن الطفل كثير النسيان وما تعلمه بالأمس ينساه اليوم وصعوبة في قراءة الحروف أو كتابتها غيباً والخلط باتجاهات الحروف والأرقام (الكتابة المعكوسة) صعوبة في تذكر الأشياء المتسلسلة مثل (الأعداد، أيام الأسبوع).

ما هو دور الأهل في دعم أبنائهم ومساعدتهم على إحراز النجاح والتقدم؟

من الضروري جداً أن يرافق الأهل مسيرة أبنائهم التعليمية في مختلف مراحلها بما في ذلك مرحلة ما قبل المدرسة لأن بعض صعوبات التعلم يظهر بدءاً من تلك الفترة وأي إهمال لها يعني تخليهم عن مسؤولياتهم تجاه أطفالهم ومن جهة أخرى يفترض بالأهل تنمية حس الإدراك والقدرة على الاستيعاب لدى أولادهم بدءاً من مراحل الطفولة الأولى وذلك باتخاذ الخطوات التالية:

1) تفعيل التعبير اللغوي عند الطفل بدءاً من مرحلة الحضانة عن طريق إيجاد الفرص لربط التجربة المعاشة بالتعبير اللغوي.

2) حث الولد على التفكير بالتركيبات اللغوية منذ عمر ما قبل المدرسة وإعطاءه نموذجاً لغوياً صحيحاً من جانب الأهل عبر استخدام المفردات الصحيحة فيتعلمها بدوره بالشكل الصحيح.

3) إغناء مخيلة الطفل وتنمية طاقته على التركيز عن طريق قراءة القصص بصورة مستمرة.

4) مساعدة الطفل على اكتشاف قدراته ومواهبه وتنميتها بالشكل الصحيح.

وقد تظهر عوامل مدرسية إضافية إلى جانب اضطرابات صعوبات التعلم تؤدي إلى تراجع الطالب دراسياً ما لم يتم التنبيه لها ومعالجتها بالطرق المناسبة ومن ضمن هذه العوامل:

1. العوامل الصحية: وتشمل اضطرابات السمع والبصر بمختلف أنواعها إضافة إلى مشكلة النقص في الحركة التي تتميز بعدم قدرة الطالب على التنسيق بين مختلف حركات جسمه وعدم التمييز بين الجهة اليسرى والجهة اليمنى، وفي الإطار نفسه مشكلة الإفراط في الحركة التي تعيق قدرة الطفل على الإصغاء والانتباه في الصف

2. الاضطرابات العاطفية: الناتجة عن عوامل مختلفة كالمشاكل العائلية الناتجة عن انفصال الوالدين أو العنف الأسري إضافة إلى الخوف المدرسي من أستاذ معين، والقلق الذي يعانيه بعض الطلاب الصغار لاسيما بين عمر الأربع سنوات إلى ست سنوات وهو سن الانفصال عن الأهل ويتأثر بهذه المشكلة بشكل خاص الأطفال المحاطون بعناية مفرطة من قبل والديهم بحيث يفقدون روح المبادرة والاستقلالية.

3. الإكثار من النشاطات اللامدرسية في منتصف أيام الأسبوع ما يؤثر سلباً على تركيز الطفل وقدرته على الاستيعاب.

4. عدم تنظيم الوقت من قبل الأهل بحيث يقضي الطالب ست ساعات في المدرسة ليواصل فور عودته إلى المنزل عملية الدراسة وكتابة الفروض المدرسية من دون الأخذ بعين الاعتبار حاجاته الأخرى كاللعب وممارسة الرياضة وقضاء بعض الوقت مع الأسرة.

5. النقص في النوم الذي يعيق قدرة الطفل على التركيز.

6. التشديد على كمية الدرس بدلاً من التركيز على نوعيته وهو أمر خاطئ ويستدعي المعالجة من قبل الأهل.

■ مشكلات يعاني منها الطلاب قبل وبعد دخول المدرسة:

أولاً: اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه:

يصنف اضطراب نقص الانتباه - فرط النشاط الحركي ضمن اضطرابات السلوك الشائعة لدى الأطفال والتي تؤدي إلى تدهور وسوء في التكيف لا تتناسب مع مرحلة النمو. وهو حالة مرضية سلوكية يتم تشخيصها لدى الأطفال والمراهقين وهي تعزى لمجموعة من الأعراض المرضية التي تبدأ في مرحلة الطفولة وتستمر لمرحلة المراهقة والبلوغ وتؤدي هذه الأعراض إلى صعوبات في التأقلم مع الحياة في المنزل والشارع والمدرسة وفي المجتمع بصفة عامة إذا لم يتم التعرف عليها وتشخيصها وعلاجها. ويكون هؤلاء الأطفال عادة مفرطي النشاط واندفاعيين ولا يستطيعون التركيز على أمر ما لأكثر من دقائق فقط.

والنشاط الزائد حالة طبية مرضية أطلق عليها في العقود الماضية عدة تسميات منها متلازمة النشاط الزائد -التلف الدماغي البسيط- الصعوبات التعليمية وغيرها وهو ليس زيادة في مستوى النشاط الحركي ولكنه زيادة ملحوظة جداً بحيث أن الطفل لا يستطيع أن يجلس بهدوء أبداً سواء في غرفة الصف أو على مائدة الطعام أو في السيارة.

ينتشر هذا المرض مابين الأطفال في سن المدرسة (5-18) سنة بنسبة 3-5% ، ونسبة إصابة الذكور أكثر من الإناث بنسبة 4،1. ويشكل وجود طفل مصاب بهذه الحالة مشكلة حقيقية أحياناً للأهل وحتى الطفل المصاب يدرك أحياناً مشكلته ولكنه لا يستطيع السيطرة على تصرفاته ، قليلاً ما يتم تشخيصه لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة،

ويكون أكثر وضوحاً عند ترك الطفل منزله ودخوله المدرسة. وتتركز الأعراض في فرط الحركة - نقص الانتباه - الاندفاعية.

فرط الحركة: وتتمثل أعراض فرط الحركة في:

- 1) يحرك يديه أو رجليه أو يتحرك في كرسيه ويتململ.
- 2) يترك مقعده في الصف أو في أماكن أخرى حيث يتوقع منه بقاؤه في مكانه.
- 3) يركض ويتسلق ويتحرك في المكان الذي يوجد فيه بشكل غير مناسب (في حالات المراهقين والكبار يكون ذلك مقتصرًا على الشعور بالتململ.
- 4) لديه صعوبات في اللعب أو القيام بنشاط ترفيهي بشكل هادئ.
- 5) كثيراً ما يكون جاهزاً للانطلاق وكأن بداخله محركاً يحركه باستمرار.
- 6) يتكلم كثيراً في أغلب الأحيان.

قلة الانتباه: يبدو عدم الانتباه والتغيرات الانفعالية الحادة على الشكل التالي:

- 1) يظهر عدم الانتباه للتفاصيل أو كثرة الأخطاء في الواجبات المدرسية أو العمل أو غير ذلك من النشاطات.
- 2) لديه صعوبات في المحافظة على الانتباه لمدة كافية في اللعب أو المهارات المدرسية المتنوعة.
- 3) كثيراً ما يبدو غير مصغي عند الحديث إليه.
- 4) عدم إتباع التعليمات المطلوبة والفشل في إنهاء واجباته على الشكل المطلوب.
- 5) لديه صعوبات في تنظيم المهمات المطلوب منه والنشاطات.
- 6) يتجنب ويكره ويفرض الأعمال التي تتطلب تركيزاً طويلاً.
- 7) ينسى الأشياء الضرورية لإنهاء مهمات معينة أو نشاطات.
- 8) يشتت انتباهه بسهولة في حال وجود مثيرات أخرى أثناء قيامه بمهمة معينة.

(9) كثير النسيان في نشاطاته اليومية.

الاندفاعية: وتظهر الاندفاعية بالشكل التالي:

(1) كثيراً ما يجيب على الأسئلة قبل انتهاء السؤال.

(2) يجد صعوبة في انتظار دوره.

(3) يقاطع الآخرين أو يتدخل فيهم.

وهناك ثلاثة أشكال لهذه الحالة المرضية:

الشكل الأول: تكون أعراض نقص الانتباه هي المسيطرة على الصورة المرضية فهو يحدد بوجود ستة أعراض من أعراض عدم الانتباه وأقل من ستة أعراض من فرط النشاط والاندفاعية خلال الأشهر الستة الماضية ونسبته حوالي 5% من الناس وتزداد فيه نسبة الإناث عن الأشكال الأخرى.

الشكل الثاني: وفيه أعراض فرط النشاط أو الحركة هي المسيطرة على الصورة المرضية فهو يحدد بوجود ستة أعراض من أعراض فرط الحركة والاندفاعية ووجود أقل من ستة أعراض من أعراض عدم الانتباه في الأشهر الستة الماضية ونسبته 2% وفيه نسبة عالية من الذكور.

الشكل الثالث: هو مزيج من الشكليين السابقين فهو يحدد بوجود ستة من الأعراض المتعلقة بعدم الانتباه وستة من الأعراض المتعلقة بفرط الحركة والاندفاعية خلال الأشهر الستة الماضية ونسبته حوالي 3%.

التشخيص: أحياناً يكون من الصعب جداً تشخيص هذه الحالة حيث أنها تتشابه مع أمراض كثيرة وتبدأ الأعراض عادة قبل أن يبلغ الطفل سن السابعة ويجب وضع التشخيص استبعاد كل الأمراض والاضطرابات العاطفية الأخرى.

متى يتم التشخيص: اضطراب فرط الحركة وقلة الانتباه حالة نمائية أي أن الطفل يصاب بها في مرحلة الحمل وقبل الولادة ويمكن تشخيصها في أي مرحلة عمرية معتمدة على شدة الأعراض ونوعيتها ولكن بعض تلك الأعراض تحدث بشكل متكرر لدى الأطفال الطبيعيين خلال مرحلة النمو لذا يكون من الصعوبة القدرة على التشخيص الكامل. ولكن عند دخول الطفل للمدرسة (خمس - ست سنوات) فهناك العديد من العوامل التي تساعد على ظهور الأعراض مثل البيئة المدرسية واختلافها عن المنزل، الضغوط التي يواجهها الطفل في المدرسة كما أن الأعراض التي يتم تجاهلها في المنزل كأعراض طبيعية يمكن إبرازها في المدرسة.

كيف يتم التشخيص: يتم التشخيص من خلال الفحص الطبي لاستبعاد الحالات المرضية الأخرى كما يتم التقييم الطبي والنفسي من خلال معايير مقننة لكل مرحلة عمرية كما يتم متابعة الطفل وملاحظة التغيرات التي تحدث والسلوكيات وتسجيلها من خلال الوالدين والمدرسين ومن يقوم برعايته ويعتمد التشخيص على درجة شدة واستمرارية الأعراض والتي تؤدي إلى سوء التكيف.

أسباب اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه:

ليس هناك سبب واضح محدد لحدوث الحالة فليس هناك عيوب واضحة في الجهاز العصبي ولكن هناك اتفاق بين العلماء أن الحالة تحدث نتيجة لأسباب عضوية نمائية للجهاز العصبي لم يتم التوصل لها أو تحديدها فاختلاف كيماويات المخ تؤدي إلى تأثيرات على المزاج والسلوك وحصول اضطرابات في الجهاز العصبي خلال نمو الجنين.

ثانياً: مشكلة المعاندة والتحدي:

تظهر المشكلة في مرحلتي الطفولة والمراهقة ويبدأ ظهورها حول سن الثامنة وقد تؤدي إلى اختلالات الخلق أو اختلال في المزاج ويزداد خطورة هذه المشكلة في البيت.

سلوك المشكلة: تعتبر المشكلة موجودة إذا كان سلوك الفرد أكثر بكثير عن ما يلاحظ

عادة من الأشخاص الذين في مثل عمره العقلي ويتم التعرف عليها من خلال ما يلي:

1) اضطراب يستمر لمدة ستة أشهر على الأقل تظهر فيه فقدان الهدوء بشكل

متكرر والمجادلة بشكل كبير مع الكبار مع الرفض للانصياع لتعليماتهم.

2) يقوم بأفعال تضايق الآخرين ويلوم الآخرين على أخطائه الشخصية ومن السهل استثارته.

3) يستخدم الحلف كثيراً ولغة الغائب.

4) لا تنطبق عليه شروط اختلالات الخلق.

وتنقسم هذه المشكلة حسب كمية الأعراض إلى بسيطة ومتوسطة وشديدة. ويساعد في الكشف عنها الآباء والمعلمين والأخصائي الاجتماعي من خلال المقابلة مع الطفل ومع والده .

وهناك مجموعة من العوامل التي تساعد في حدوث هذه المشكلة وهي:

1) ظروف بيولوجية وعضوية.

2) التنشئة الأسرية خاصة التدليل الزائد أو العقاب الزائد.

3) تعزيز السلوك سواء كان إيجابي أو سلبي.

ويتم علاج هذه المشكلة من خلال أساليب الإرشاد السلوكي المتمثلة بالتشكيل، التعزيز (السلوك القويم)، النمذجة، الاسترخاء، العقاب. ويمكن أيضاً إدماجه في مجموعات

النشاط، والتشاور مع ولي الأمر ومع المعلم لإطفاء هذه السلوكيات

ثالثاً: مشكلة إهمال الواجبات المدرسية:

تتمثل هذه المشكلة في إهمال الطالب لعمل الواجبات التي يكلف بها في المنزل للتدرب على الموضوعات التي درسها في المدرسة ويظهر سلوك المشكلة في عدم حل الواجبات المطلوبة منه، أو التأخر في حل الواجبات، أو حل بعضها وترك الآخر ، الاحتجاج بأعذار واهية وإدعاء المرض حتى لا يتعرض للعقاب، ونقل الواجبات من زميله في الصف أثناء الحصة أو قبل البدء بالحصة.

هناك مجموعة من العوامل التي تساعد على وجود المشكلة وهي:

- 1) ظروف عائلية تتمثل في عدم الانتباه من الوالدين وعدم مساعدته على حل هذه الواجبات.
- 2) عدم تنظيم الوقت ونسيان هذه الواجبات لعدم وجود عادات استذكار في سلوك الطالب.
- 3) ضعف المستوى الدراسي للطالب وتراخي بعض المدرسين عن تصحيح الواجبات أحياناً مما يطفئ سلوك أداء الواجبات.
- 4) زيادة كمية الواجبات التي يطلبها المعلم خاصة في المرحلة الأولى من التعليم.
- 5) إشفاق الوالدين على الطفل من السهر لوقت طويل لإنهاء الواجب.
- 6) جوانب صحية أحياناً.

ويتم التعرف على المشكلة من قبل المعلم ويتم التأكد من وجود هذه المشكلة من خلال تقارير المدرسين وقوائم مشكلات السلوك ودفتر الواجبات المنزلية. وهنا لابد من التشاور بين الأخصائي الاجتماعي ووالدي الطالب وبين الأخصائي والمعلم لعلاج هذه المشكلة من خلال استخدام النماذج السلوكية والتعزيز.

رابعاً: مشكلة السلوك العدوانى:

تظهر هذه المشكلة في سلوك بعض الطلاب بشكل عدواني نحو زملائهم بحيث يوقعون بهم أذى في صورة بدنية أو في صورة نفسية. ويكون سلوك المشكلة بتصرفات عدوانية تؤدي إلى إيذاء الآخرين بدنياً أو نفسياً وقد تكون موجهة إلى الزملاء أو المعلمين أو تأخذ مجالات أخرى مثل تخريب ممتلكات الآخرين أو المباني أو الأجهزة في المدارس وقد يرتبط السلوك بمشكلة أخرى مثل الغياب والتدخينالخ، وهناك مجموعة من العوامل التي تؤدي إلى ظهور هذا السلوك عند الطفل وهي :

1) جوانب متعلقة بالحالة الجسمية للطلاب مثل صغر الحجم أو زيادة الحجم أو إعاقة ما.

2) جوانب متعلقة بالتحصيل الأكاديمي كالرسوب المتكرر، وعدم قدرة الطالب على التجاوب مع شرح المعلم مما يؤدي إلى استهزاء زملائه منه.

3) عوامل أسرية متمثلة بتشدد الأب ، كثرة الخلافات داخل الأسرة ، التدليل الزائد ... الخ

4) تعزيز السلوك العدوانى إيجابياً من جانب الزملاء الذين يشجعون هذا السلوك باكتساب أشياء عن طريق العدوان.

5) مشاعر الإحباط التي تصيب الطفل المتكررة وتقليد نماذج سلوكية عدوانية.

6) ضعف الضبط بالمدرسة والرغبة في جذب الانتباه، وضعف الإرادة لدى الطفل.

ويتم التعرف على المشكلة من الشكوى الزائدة من الطلاب عن سلوك زميلهم أو إحالات من قبل المعلمين ومراقبة الأخصائي لسلوك هؤلاء الطلاب وقد يكون هناك شكاوى من أسر الطلاب الذين يقع عليهم العدوان. ويكون أحد الوالدين هو الذي يشتكي من طفله لعدم قدرته على ضبط سلوكه.

الأساليب المساعدة للتخفيف من السلوك العدواني:

لا بد من اتباع خطة علاجية تقدم للمدرسة لمحاولة التخفيف من السلوك العدواني عند الطفل كي لا يتطور هذا السلوك ويؤدي إلى عواقب منها حرمان الطفل من المدرسة أو التوبيخ الدائم الذي يؤدي به إلى الانطواء والانعزال واللاحاق برفاق السوء..... الخ

هنا يضع الأخصائي جلسات إرشادية مع الطالب لوحده يستخدم فيها الأساليب المعرفية كالإقناع المنطقي وأساليب سلوكية مثل تدريب الإغفال وجلسات مع ولي أمر الطالب وقد يلجأ الأخصائي إلى عقاب سلبي كحرمان الطالب من الأنشطة المحببة كالرحلات والحفلات.

كما يقوم الأخصائي بتغيير الصف أو إبعاده عن الزملاء الذين يعززون السلوك لديه، مع إلغاء الإحباطات التي تزيد لديه من خلال معايرة الطلاب له، ومحاولة تفريغ هذا السلوك عن طريق الأنشطة الرياضية وتنمية الشعور بالمسؤولية وتكوين علاقات اجتماعية.

مراجع المقرر

- أبو النصر، مدحت، الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي، المجموعة العربية للتدريب والنشر، مصر، 2019.
- حسن، هنداوي عبد اللاهي، الاتجاهات الحديثة في الخدمة الاجتماعية المدرسية، عمان، دار المسيرة للنشر و التوزيع، 2019.
- سليمان، حسين حسن، الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية مع الفرد والأسرة، بيروت، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، 2005.
- عامر، محمد السيد، دراسات وبحوث معاصرة في مجالات الخدمة الاجتماعية، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية، مصر، 2007.
- غباري، محمد سلامة، مداخل الخدمة الاجتماعية المدرسية وأهدافها التنموية، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، 2009.
- فهمي، محمد سيد، أسس الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 1998.